



أكد قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي ضرورة التحلي بالبصيرة لمعرفة الاستكبار معتبرا الحكومة الاميركية بانها هي المستكبر الحقيقي في العالم وقال: لولم تضع الحكومة الاميركية نزعاتها الاستكبارية الى جانب ولم تتخل عن اطلاق التهديدات فان الشعب الإيراني لن ينخدع بسلوك هذه الحكومة التي تتظاهر ميلا للتصالح كما انه لن يتنازل عن استقلاله وحريته ومصالحه الوطنية و حقوقه البديهية تحت اية ظروف. و اوضح سماحته لدى استقباله صباح الثلاثاء الاف التلاميذ وطلبة الجامعات وعوائل الشهداء، اوضح: على الامريكان ان لا يفرحوا ببعض القضايا والاضطرابات التي حدثت بعد الانتخابات، لأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذات جذور اعمق مما يتصورون، فقد تغلب النظام الاسلامي على احداث اصعب من هذه بكثير. وفي هذا اللقاء الذي يأتي على اعتاب ذكرى الرابع من تشرين الثاني، اليوم الوطني لمقاومة الاستكبار العالمي اعتبر قائد الثورة الإسلامية ان الكفاح الصحيح والمنطقي والحازم بحاجة الى لوازمه الخاصة وقال: ان الدوافع النابعة عن الايمان تعتبر احدى الضرورات لهذا الكفاح لانه ليس بالامكان ارغام شعب ما على الصمود في الساحات الصعبة بمجرد اصدار الامر بذلك.

واوضح قائد الثورة الإسلامية ان الجيل الشاب وببركة التجارب الكبيرة المكتسبة خلال العقود الثلاثة، يتمتع بدوافع ايمانية كبيرة اذا لم تكن اكبر مما كانت لجيل شباب الثورة الاوائل فانها ليست اقل منه. واكد بانه ينبغي فصل تلك القلة من الثوريين المتهرئين والنادمين من النضال عن جماهير الشعب والشباب، و اضاف: لو وقع اليوم في البلاد حادث كالحرب المفروضة (من قبل النظام العراقي السابق ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية 1980-1988) فان تقدم المتطوعين الشباب للتصدي للعدو سيكون اكبر بكثير مما كان عليه في بداية تلك الحرب.

واعتبر سماحته البصيرة بانها تشكل العنصر الثاني للكفاح الصحيح والمنطقي و الحازم موضحا: ان السبب وراء التركيز على موضوع البصيرة في الالونة الاخيرة يعود الى الظروف العالمية الراهنة والموقع الاستثنائي والممتاز الذي تتمتع به ايران اذا ان اي حركة عامة في مثل هذه الظروف تحتاج الى بصيرة عامة.

و اعتبر قائد الثورة الإسلامية البصيرة التي يتحلي بها الجيل الشاب الجديد بانها اكبر بكثير من بصيرة الشباب حين انتصار الثورة الإسلامية متابعا القول : ان المسألة الاهم على صعيد مواجهة الاستكبار هو التعرف على الاستكبار. وشدد القائد الخامنئي ان الاستكبار يعني القوة او القوى التي تتدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب الاخرى بامكانياتها المالية والعسكرية والاعلامية وكأنها مالكة لها.

واشار قائد الثورة الإسلامية الى اداء الحكومة الاميركية في مختلف دول العالم ولا سيما في البلدان الإسلامية، واصفا هذه الحكومة بانها حكومة استكبارية بمعناها الحقيقي وقال: بعد انتصار الثورة الإسلامية واتضح قوة الشعب الإيراني في الاطاحة بالنظام الملكي الفاسد والعميل، فان الادارة الاميركية وبدلا عن الاعتذار للشعب الإيراني والتعويض عن الاضرار والخسائر التي كبدتها بهذا الشعب وحل القضايا، قامت بحياكة المؤامرات ضد الشعب الإيراني والنظام الاسلامي كما ان السفارة الاميركية في طهران تحولت الى وكر للتجسس والتآمر ضد ايران.

واكد قائد الثورة بان قائمة جرائم الادارات الاميركية ضد الشعب الإيراني على مدى الاعوام الثلاثين الماضية كبيرة و ضخمة جدا وقال: قبل اعوام صرح احد وزراء الدفاع في اميركا بما هو كامن في قلوب المسؤولين الاميركيين ودعا الى اجتثاث جذور الشعب الإيراني، وهم قاموا بكل ما يستطيعون فعله الا ان الامام الراحل (رض) ذلك الرجل العظيم في التاريخ، صمد امام اميركا واكد بان ايران لن تتراجع ابدا وان اميركا لا يمكنها ارتكاب اي حماقة. ومضى سماحته قائلا: ان اميركا قامت بكل اجراء استطاعت القيام به ضد الشعب الإيراني مضيفا: ان نتيجة هذه المواجهة كانت المزيد من الازدهار والشموخ للشعب الإيراني والتقدم للجمهورية الإسلامية والقوة المتعاظمة للبلاد



والنظام الاسلامي.

واشار آية الله الخامنئي الى بعض التصريحات التصالحية ظاهريا التي ابداه المسؤولون الاميريكيون اخيرا واذاف: كلما اطلق الاميريكيون ابتسامة ظاهرية فقد تبين بعد التدقيق والتحصيص انهم اخفوا خنجرا وراء ذلك وان نياتهم لم تتغير.

واكد قائد الثورة بان الابتسامة التكتيكية انما تخدع الصبيان فقط واذاف: لو انخدع شعب عظيم وذو خبرة ومسؤولون منتخبون شعبيا بمثل هذه الابتسامات، فهم اما سذج للغاية واما هم غارقون في الاهواء النفسية ليقبلوا المساومة مع العدو.

واضاف قائد الثورة : ان ذكاء المسؤولين في ظل تجاربهم المنصبة نحو المصالح الوطنية يحول دون الوقوع في فخ مثل هذه الخدع.

واشار سماحته الى ان الرئيس الاميريكي باراك اوباما يطرح دائما في خطابه المنمقة ورسالاته الشفهية والخطية، موضوع التفاوض مع ايران، مؤكدا ان الجمهورية الاسلامية الايرانية ومنذ البداية قررت الا تتسرع في اتخاذ القرارات وان تلاحظ شعار التغيير ان كان قد تحول الى افعال بينما شعار التغيير لم يطبق على ارض الواقع وهو مجرد شعار لم يتعد حدود الخطاب والكلام.

واشار قائد الثورة الاسلامية الى الكلمة التي القاها بمناسبة حلول العام الايراني الجديد في مدينة مشهد المقدسة والتي اكد فيها ان الجمهورية الاسلامية الايرانية لن تمدها نحو يد مستورة اصابعها الحديدية بقفاز مخملي مصرحا : بان افعال الادارة الاميريكية تتناقض واقوالها وشعاراتها بشأن التغيير وهي تطرح موضوع الحوار مع ايران من جهة وتطلق تهديداتها ضد ايران من جهة اخرى .

واضاف سماحته "خلال الاشهر الثمانية الاخيرة، ما لاحظناه معاكس لما يقولونه، ظاهريا، يقولون انهم يتفاوضون ولكن في الوقت نفسه هم يهددون ويقولون انه اذا لم تؤد هذه المفاوضات الى النتائج التي يريدونها فانهم سيقومون بهذا الامر او ذاك" مصرحا: هذه العلاقة اشبه بعلاقة بين الذئب والحمل التي اشار اليها الامام الخميني الراحل ونحن لا نريد هذه العلاقة.

وصرح قائد الثورة الاسلامية قائلا: في الفترة التي كانت توجد فيها قوتان عظيمتان في العالم وكانت لهما وجهات نظر واحدة ازاء الجمهورية الاسلامية، فان الشعب الايراني تصدى لهاتين القوتين واركعهما، وهذا يكفي لان يكون عبرة لاميركا لان اميركا ليست لها نفس القوة التي كانت لديها في تلك الفترة، وان قوة النظام الاسلامي تضاعفت اليوم عدة مرات.

واشار آية الله الخامنئي الى ان الشعب الايراني يسعى وراء الاستقلال والحرية ومصالحه الوطنية والتقدم والتطور في العلوم والتكنولوجيا، وقال: لو تجرأ أحد على المساس بحقوق الشعب الايراني فان الشعب وبكل قواه سيتصدى له ويركعه.

وتابع قائلا: اذا تخلت اميركا عن نزعتها الاستكبارية وتدخلاتها فسندسبها دولة مثل باقي دول العالم الاخرى، الا انه طالما تسعى اميركا وراء مطامعها للعودة الى ايران والسيطرة عليها مثل السابق، فلن تتمكن أبدا وتحت اي ظروف من اجبار الشعب الايراني على الانسحاب والتراجع.

وأكد سماحته ان على الامريكان ان يعلموا ان قلة من الافراد ومهما كانت دوافعهم لمعاداة الجمهورية الاسلامية الايرانية، سواء دوافع خبيثة او سيئة او ساذجة، فإنهم لا يمكنهم ان يفرشوا السجاد الاحمر للترحيب باميركا في ايران، لان الشعب الايراني شعب صامد.

وفي جانب آخر من كلمته، رأى سماحة قائد الثورة الاسلامية ان البلاد ومستقبلها هو ملك للشباب، وأضاف: انه يجب الحفاظ على هذه البلاد من خلال التحلي بالعزم والارادة الصلبة النابعة من الايمان الديني، لأن الاقتدار الحقيقي للشعب الايراني هو رهن بالبحث والعلم.

واعتبر سماحته ان هذا الاقتدار الحقيقي يتطلب ان يقف العلم الى جانب الدوافع الدينية، مؤكدا ان القوى العظمى واذنابها في الداخل، لا سبيل امامهم سوى التنازل امام هذا الشعب المقتدر المؤمن.



وختاماً، قال آية الله الخامنئي مخاطباً الشباب، توكلوا على الله تعالى واحسنوا الظن به، واعلموا ان النصر الالهي حليفكم، وتقدموا الى الامام متحلين بالاقتدار والعزم والتهذيب النفسي والبناء العلمي للذات.
